

باب الهدايا والتقاريط

صفائح تل العمرنة

The Tell El-Amarna Tablets in the British Museum

انبتنا في الجزء العاشر من السنة الماضية كلاماً مسهباً على الصفائح التي وُجِدَت في تل العمرنة ومضمون الصفائح التي نقلت منها الى دار المتحف البريطاني وذلك بعنوان "المكتبة المصرية لاشورية" واصرنا هناك الى كتاب ذكرت فيه كيفية كشف هذه الصفائح والحفائث التي علمت منها الى الآن وصور الصفائح التي في المتحف البريطاني. وقد اهدى البنا المتحف البريطاني الآن نسخة من هذا الكتاب النفيس فوجدنا انه مؤلف ومشرح بقلم العالمين الفاضلين الدكتور بزولد والدكتور بدج وهو يشتمل على مقدمة وخلاصة وجدول اسماء الكتب التي اعتمد عليها المؤلفان وقهرست للصفائح ورسمها بحروف الطبع المنقبة واسماء الاعلام التي فيها ورسمها رسماً مائلاً لها شكلاً ولوناً

ويظهر من المقدمة ان الدكتور بدج هو الذي ابتاع هذه الصفائح لدار المتحف البريطاني وذلك في سنة ١٨٨٨ وقد علمنا ذلك منه ايضاً. وقد وجدت الصفائح المذكورة في المكان المعروف الآن بتل العمرنة وهو على نحو ١٨٠ ميلاً جنوبي البدرشين وكانت هناك مدينة خزان التي بناها الملك امنوفس الرابع في نحو سنة ١٥٠٠ قبل المسيح

والصفائح المشار اليها قطع من الاجر قائمة الزوايا وبعضها يضي وبعضها في شكل الوصائد ولذلك نسي مخاديد. ولقنها اشورية وهي تشبه من بعض الوجوه لغة التوراة العبرانية وتماز على غيرها مع الصفائح الاشورية بما فيها من الحواشي والتفاسير فتجد فيها كلمات اكدية مفسرة بكلمات اشورية. كتفسير كلمة اش بكلمة ايري (شبار) وتفسير كلمة مش بكلمة ميا (ماء). وكلمات اكدية مفسرة بكلمات كنعانية كتفسير كلمة غار بكلمة ليمو (لين) وكلمات اشورية مفسرة بكلمات كنعانية كتفسير كلمة رايزي بكلمة زكيني (زكي) وتفسير كلمة اناخاتيشو بكلمة بادبو (يدو). وعلامة المني موضوعة قبل الاسم لابعده. وفي هذه الصفائح قوائد كثيرة في ما يتعلق بالرباط السياسي التي كانت بين مصر وغربي اسيا والمعاهدات التجارية ورسم الزواج وشعائر الذبابة وما اشبه وذلك كله ما لم يوقف عليه في مكان آخر

اما الخلاصة فلم تُرجم فيها الصنائع حرفياً بل ذكر فيها معنى ما ورد في كل صفحة مع ترجمة بعض الفقرات منها فليل في الكلام على الصنيعة الاولى ما ترجمناه .
 الصنيعة الاولى كتاب من امنوس الثالث ملك مصر الى كليانس ملك كرادنيش وهو الكتاب الوحيد الذي وصل الينا من الملك امنوس الثالث في اللغة البابلية واخط البابلي وقد ارسل الى ملك لم تكن تعرف اسمه قبلما وجدناه في هذه الصنائع ولعله كان قبل كرادنيش في جدول ملوك بابل لاسيا وان اسمه بابلي ولعله من الدولة الرابعة من للدول التي ذكرها بروسس وقال انها كلدانية . وينسخ الكتاب هكذا " الى كليانس ملك كرادنيش اخي هكذا قال امنوس الملك العظيم ملك مصر اخوك . انا موثق فلترقى انت ومملكك ولساوك واولادك وعظماؤك وخدامك ومركباتك وليعظم السلام في ارضك ولا وفق انا وملكي ونسائي واولادي وعظماي وخيلي ومركباتي وجنودي وليعظم السلام في ارضي " . ثم شرح ما في الرسالة شرحاً سهياً في اربع صفحات كثيرة وقيل في المختار ان هذه الصنيعة منسوخة بقلم رجل من بين النهرين كان متقياً في بلاط الملك امنوس عن الرسالة الاصلية التي ارسلت الى ملك كرادنيش او انها عين الرسالة الاصلية كتبت ولم ترسل لامرما

ويظهر من جدول الكتب والملفات التي كتبت على هذه الرسائل ان علماء اوربا اطروها محلاً نظماً ومثلاً في مشايتها مجتهداً دقيقاً ولسايس وحدة خمس وعشرون رسالة في هذا الموضوع ولونكر تسع رسائل ولزمرن سبع رسائل

واكثر الصنائع مرسل من ولاية الشام الى ملك مصر فيها رسائل من والي جبيل ويبروت وصور وعكا وغزة وعسقلان . وقد كتب المؤانان بعض هذه الاسماء بالحروف العربية ولكنها ادخلت على بعضها اداة التعريف حيث لا يصح دخولها فضباً اسم صور بال وقالوا الصور واسم غزة بال ايضاً وقالوا الغزة وفي ماسوي ذلك فالكتاب يدعي في وضح عبارته وحسن طبعه ورسومه فنشئ على واضعها الناضين ثناء جميلاً ونتمنى ان يقوم من ابناء وطننا من يبحث عن آثار اسلافنا اقتناء بعلمه الاوربيين

الفتاة

اقبل الكتاب على انشاء الجرائد العلمية والادبية في هذه الاثناء اقبالاً لا مثيل له ولكن الفتاة كالدرة اليتيمة بين هذه الجرائد لانها فاصرة على ما يختص بالمرأة وفتاحة ابوابها لاقلام النساء لا غير وهي شهيرة تصدر في الاسكندرية وفي الجزء الاول منها مقدمة مسهبة قالت فيها انها " لم تنشأ الا لتكون مرآة تجلوه محاسن الحسان وتظهر جمال الفتيات وترين صفحاتها

بما يصل اليها من درر اقلام الفاضلات وفتاى افكار الاديبات في المواضيع العلية
والفصول التاريخية والمناظرات الادبية والشذرات العكاسية فان مبتدأها الوحيد الدفاع
عن الحق المسلوب والاستئناف الى الراجب المطلوب . وفي ترجمت بعض الشهيرات كالمملكة
فكتوريا والبارونة بردت كوتس والسيدة ماريا مورغان (وهي منقولة عن المتتطف)
والديناباتي المغنية الشهيرة وما قيل في سيرتها انها اوصت ان يقام على ضربها فنص
يكون فيه كثير من الطيور المفردة واوصت بعشرين الف فرنك تعطى سنويا لحارس هذا
الفنص . وتلوه ذلك كلام مذهب في واجبات السماء واصافهن واذا قهرن في الجمال ولون
الانواب ومنقورات واخبار شتى مما يتعلق بهن . فتشئ المناه الطيب على حضرة مديرة ذلك
المجربة السيدة هند كريمة الوجه نسيم افندي نوفل ونتمنى ان ياخذ عقيلات ناسنا بناصرها
لكي نصبر للتاة شامة في وجنة هذا العصر كما في فريدة بين جرائد القطر

مسائل واجوبتها

فتننا هذا الباب منذ اول انشاء المتتطف ووعدنا ان نجيب فيه مسائل المتتكررين التي لا نخرج عن دائرة
بحث المتتطف . ويشترط على السائل (١) ان يفي مسأله باسمه والقائه محل اقامته امناه واصحا (٢) اذا لم
يرد السائل الصريح باسمه عند ادراج سؤاله فليذكر ذلك لنا ويعين حرفا تخرج مكان اسمه (٣) اذا لم ندرج
السؤال بعد شهرين من ارساله البنا فليكره مسأله فان لم نترجه بعد شهر آخر تكون قد اهلناه لسبب كانه

(١) بشيخ . محمد افندي رامز ناظر
زراعة دمر . هل بيت الاهرام قبل الطوفان
او بعده ومن بانها
ج ان مسأله الطوفان من المسائل
المشكلة وللعلماء فيها مذاهب كثيرة فبعضهم
ينفي حدوث الطوفان المعبر عنه بطوفان
نوح وبعضهم يثبتها والذين يثبتونه مختلفون
في الوقت الذي حدث فيه فبعضهم يقدر
انه حدث قبل المسيح بنحو عشرين الف سنة
وبعضهم انه حدث قبله بنحو عشرة آلاف سنة

وبعضهم انه حدث قبله بنحو الفين وخمس مئة
سنة وعلى المذهب الاخير تكون اهرام الجيزة
واكثر الاهرام الاخرى بنيت قبل الطوفان .
ولم بين الاهرام ملك واحد بل ملوك مختلفون
فالهرم الاكبر بناء الملك خوفو وهو الملك
الثاني من ملوك الدولة الرابعة المصرية
والعلماء مختلفون في تاريخ بنائه والمرجح انه
بني قبل المسيح بنحو ٣٧٠٠ سنة والهرم الثاني
الكبير الذي بجانبه بناء الملك خفرع وهو
الثالث من الدولة الرابعة وذلك في نحو سنة